

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3012 @

كذا كان في المجموع المشار إليه لما أراد الاتصال بخدمة ابن الفرات ويغلب على ظني أنه تصحف عليه أبي العز با بن الفرات وأظن أن آخر البيت الثاني (فهني نفاية السقط) و[] أعلم .

حيدرة بن الحسن بن أحمد .

ابن علي بن عبيد [] بن محمد بن عبد [] بن محمد بن بهلول الحلبي أبو تراب العدل الخطيب ابن أبي أسامة من ولد أسامة بن زيد من بيت مشهور بحلب وفيهم جماعة من أهل العلم والحديث والأدب والخطابة بحلب وقد ذكرنا جده أحمد وعم أبيه أبا القاسم الحسين وسنذكر جد جده الخطيب أبا أسامة عبد [] وأباه محمد بن بهلول وكان أبو تراب هذا خطيبا بليغا له ديوان خطب حسنة الإنشاء وله شعره وكان إمامي المذهب خطب بجامع حلب سنة ثلاث وستين وأربعمائة وقت حصار العادل ألب أرسلان بحلب محمود بن نصر بن صالح ثم عزل ثم خطب ثانيا بحلب للمصريين حين خطب الملك رضوان بن تتش للمصريين وقطع خطبة بني العباس وعزل جد أبي القاضي أبا غانم عن القضاء والخطابة في سنة تسعين وأربعمائة وقيل إن أبا تراب لم يعش بعد ذلك إلا مدة يسيرة ومات وكان قد أسن ووقفت على شهادته في كتاب من كتب أوقاف الحلبيين مؤرخة بسنة خمس وثلاثين وأربعمائة فيدل على أن مولده كان في حدود الأربعمائة بعدها .

وذكر لي بعض بني أسامة الحلبيين أنه ما زال مستمرا في الخطابة للمصريين بالبياض إلى آخر سنة خمس وسبعين وأربعمائة وليس كذلك بل خطب لبني العباس بالسواد في سنة اثنتين وستين وأربعمائة في أيام محمود ثم أعاد الخطبة للمصريين حين حصره ألب أرسلان ثم أعادها لبني العباس في سنة